

السلطات السعودية تعتقل مواطن انتقد تقصير جهات حكومية



كشفت وسائل إعلامية حكومية تفاصيل اعتقال سلطات السعودية لمواطن لانتقاده لجهات حكومية في محتوى نشره عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وذكرت صحيفة "سبق" المحلية أن شرطة الجوف قبضت على مواطن وثق ونشر محتوى مرئياً يتضمن إساءة لجهات حكومية.

وبينت أن ما فعله المواطن جريمةً يعاقب عليها القانون السعودي، وفقاً لنظام مكافحة جرائم المعلوماتية.

وقالت "سبق" إن الإجراءات اتخذت بحق المواطن بوقت جرى إحالته للنيابة العامة، دون توضيح الجهة التي انتقدتها، ولا الإجراء المتخذة ضده.

يذكر أن جهات أممية وحقوقية دولية انتقدت مكافحة جرائم المعلوماتية في السعودية.

وأكدت أنه يضع قيود صارمة على حرية التعبير عبر مواقع التواصل.

فيما قالت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الدولية إن هناك تصاعد ملحوظ في قمع السلطات السعودية للمنتقدين والمعارضين في المملكة الخليجية.

وذكرت المنظمة في بيان لها أن القمع يشمل عقوبات بالسجن لمدة عقود لمواطنين يتبادلون الآراء على وسائل التواصل الاجتماعي.

وسلط التقرير السنوي للمنظمة على سلسلة من انتهاكات حقوق الإنسان ارتكبتها السلطات السعودية القمعية تحت إدارة محمد بن سلمان خلال 2022.

وقالت المنظمة إن السعودية اعتقلت معارضين سلميين ومثقفين ونشطاء حقوقيين، وحكمت على أشخاص بالسجن لعقود، بسبب النشر على مواقع التواصل.

وبينت أن الممارسات التعسفية تنتشر بمراكز الاحتجاز السعودية، وتشمل التعذيب، وسوء المعاملة، والاحتجاز التعسفي المطول.

وأشارت إلى أنه يجري مصادرة الأصول دون أي إجراءات قانونية واضحة.

وذكرت أن الحكومة السعودية تشتهر بقمع المعارضة العلنية، ولديها سجل راسخ في محاولة اختراق منصات التكنولوجيا.

وبينت "ووتش" إلى أنه يجري استخدام تكنولوجيا المراقبة الإلكترونية المتقدمة للتجسس على المعارضين

وقالت إنها تستهدف بشكل متزايد مستخدمي وسائل التواصل السعوديين وغير السعوديين، لتعبيرهم السلمي، وتعاقبهم بأحكام بالسجن تمتد عقوداً.

وبينت أن السلطات السعودية تغسل سمعتها المملوطة؛ بسجل حقوق مزررٍ بالتمويل الباذخ للمؤسسات والشخصيات والفعاليات الرياضية والترفيهية.

وذكرت المنظمة بيوليو 2022 أعلن ابن سلمان عن مدينة ذا لاین، والتي تشید بانتهاكات ارتكبتها السعودية، منها الإخلاء القسري بحق عشائر الحویطات لإفساح المجال للبناء.

وأوضحت أن هجمات التحالف بقيادة السعودية والإمارات في الیمذ؛ قتلت 80 شخصًا على الأقل في يناير 2022.

ونبعت إلى أن السعودية تحتجز عديد المسلمين الأیغور، بينهم فتاة 13 عامًا، وهم عرضة لخطر الترحیل للصین، والاعتقال التعسفي والتعذيب.

وقالت منظمة "هیومن رایتس ووتش" الحقوقية الدولية إن ولي عهد السعودية محمد ابن سلمان لم یسمح بأي مساحة للنقد، سواء عبر الإنترنت أو غیر ذلك.

وأكدت المنظمة في بیان لها "أن مدحه والثناء الكامل علیه هو الوحید المسموح به للمواطنين في البلد الخلیجي".

وأشارت إلى أنه منذ أن أصبح ابن سلمان الحاکم الفعلي للمملكة عانى المواطنون من أسوأ فترة قمع في تاریخهم الحديث.

وكشفت المنظمة عن تنفيذ سلطاته موجات من الاعتقالات استهدفت معارضین سیاسیین ومثقفین ونشطاء حقوقیین.

وبینت أن الممارسات تشمل احتجاز الأشخاص بمواقع احتجاز غیر رسمية.

ونبعت إلى أن المحتجزون يتعرضون للتعذيب وسوء المعاملة، والاحتجاز التعسفي المطول، ومصادرة الأصول دون أي إجراءات قانونية واضحة.

واستعرضت منظمة القسط لحقوق الإنسان أبرز مراحل فترة حکم عهد محمد بن سلمان في السعودية بعد مضي 5 أعوام شغله بمنصب ولاية العهد.

وقالت المنظمة في بیان إن ابن سلمان شهدت فترته ولا تزال ذات المركزية الشديدة غیر المسبوقة قمعًا

وحشيًّا وانتهاكات حقوقية جسيمة.

وذكرت أن ذلك يتناقض مع ادّعاءات ابن سلمان حول الإصلاح الليبرالي.

وأكدت "القسط" أن ابن سلمان كسب المزيد من السلطات، وتوسّع نفوذه أكثر من السابق منذ تولّي والده العرش بـ2015.

ونبهت إلى أن لطالما كانت السعودية دولةً قمعيةً قبل عهده، إلا أن فترة تلت صعوده للسلطة نتج عنها قمع وحشي غير مسبوق للحريات.

وبينت أنها أمن الدولة اعتقل مئات المدافعين والناشطين الحقوقيين تعسفياً.

وقالت إنها شملت شخصيات دينية وأكاديميين وكتّاب وأي شخص ينتقد الأداء العام للسلطات أو لا يلتزم بالاتجاه العام لها.

وأوضحت "القسط" أن هذه الاعتقالات طالت حتى المسؤولين الحكوميين ورجال الأعمال وأفراداً من الأسرة الحاكمة.